

من أحرار سورية إلى (حَسَنَ نَصْرَ المَجُوسِ) وقُطَعَانِه

الكاتب : محمد بسام يوسف

التاريخ : 25 إبريل 2013 م

المشاهدات : 5808



لقد أواك شعبنا يوم افتقدت الملاذ الآمن، واقتسم أبناء سورية - مع أهلك وطائفتك - رغيف الخبز وحبّة الدواء والمسكن وكوب الماء.. يوم شردوا بتصرفاتك الحمقاء على الحدود مع الكيان الصهيوني.. فما وجد شعبنا مقابل ذلك - منك ومن أزمك - إلا التنكر والنكران، إذ لم تكتفِ بمشاركة عصابات بشار في عمليات قتل شعبنا، وانتهاك أعراضنا، وتدمير بيوتنا، وقنص نساءنا وأطفالنا..

بل تماديت في محاربة لاجئينا الفارين من بطش شبّيحة بشار، إلى لبنان الذي لم يجد حضناً دافئاً يأوي إليه - في كل أزماته ومحنه - إلا حضن السوريين..

تماديت في محاربة لاجئينا على الأرض اللبنانية، فأطلقت شبّحتك (الممانعين!)، ومنعت الحليب عن أطفالنا الرضع، وحرّضت حثالات الحكومة اللبنانية السابقة وأجهزتها الجبابة على أهلنا، واختطفت عصاباتك أحرارنا، وهددت أسرنا وعائلاتنا، واسترّجلت على عجائزنا!..

أيها الصفويّ المعتدي:

لا فائدة من تأكيدك المستمرّ - في كل مناسبة - على دعمك لنظام القتل في دمشق، كُرمى لعيون (المقاومة والممانعة)، التي لا نشاهدها إلا في شوارع المدن والقرى السورية، كما شاهدناها - منذ سنوات - في بيروت والشوارع اللبنانية، على أيدي حثالاتك وحثالات بشار وخامنئي والمالكي: كلب الفرس!..

وهي خصلة (الوفاء) الصفوية التي تمارسها تجاه الشعب السوري، الذي وقف إلى جانب لبنان خلال حرب تموز 2006م.. تلك الحرب التي أشعلتها يا حسن، خدمة لوليّ الفقيه ونظام المجوس، وخدعة لبسطاء شعوبنا العربية والإسلامية!..

لن نُذَكِّرَكَ بأصلكَ وجذورك، التي ارتوت من سموم قُمِّ والنجف، لتتخرَّجَ منها أفعى رقطاعَ تحوُّمٍ حولِ جِمي الإسلام والعرب والمسلمين، تستغلُّ الفرصَ - كلما سنحت - لغرز أنيابك السامة في ظهر هذه الأمة، وخاصرتها، بل في قلبها المؤمن!..
حذرنك مراراً، - أيها الطائفيّ - من الزجِّ بعصابتك ومُجرميك ومُشركيك، في الشوارع السورية، ومن نشر قنّاصيكَ على أسطح البنايات في مدننا وبلداتنا، ومن قصف أهلنا في الزبداني ومضايا والقصير وريفها، بمدفعية أوكارك اللبنانية وصواريخها!..

يا حسن الفُرس: إننا نشاهد في كل خروجٍ لك من سردابك المظلم، فصلاً جديداً من تواطئك ونذالتك، وحرصك على تسلُّط عصابات بشار أسد على رقاب شعبنا، واتهامك الأحرار السوريين بما تسمّيه التوقيع على أوراق الاعتماد الأميركية والإسرائيلية!.. فاعلم يا عميلَ المجوس، الفخورَ بممالة الوليِّ الفقيه الصفويّ، وبالالتحام مع أبناء ملتك في العراق، القادمين إلى كرسيِّ الحكم على الدبابة الأميركية بمباركةٍ صهيونية.. اعلم بأنّ مزاميرك المهترئة المستوحاة من دين جدك الأكبر (عبد الله بن سبأ)، وقراطيس أجدادك الدجالين الخونة: ابن العلقميّ والطوسيّ وإسماعيل الصفويّ.. لم تعد تفيدك أو ترفع عنك صفة الخبث والتآمر، والحدق الأعمى، والطائفية في أشع صورها، والجناية الإجرامية بحق سورية وشعبها الثائر على الظلم والعبودية!..

إنّ الذبابة القذرة - يا حسن - لا يمكن أن تحاضِرَ في وسائل النظافة، فاحذر أن تلقى على شعوبنا العربية والمسلمة مواعظك القميّة، حول الوحدة والصلح والحوار والسلم الأهليّ والممانعة والمقاومة، كما يفعل أولياءُ أمرك المشعوذون في طهران، وحلفاؤك الباطنيون - أبناء جلدتك - من عملاء أميركة والصهيونية في بغداد، والخونة الأسيديون في دمشق.. فقد انكشفت الحقائق، وسقطت - يا ذنب الوليِّ الفقيه - قبل سقوط بشار، ووقعت في شرِّ عملك، ومستنقع فسادك، ووضاعة صنيعك!..

كُن على يقينٍ - أيها الطائفيّ الجبان الغادر - أنّ يومك قد اقترب، ونهايتك قد لاحت، وشرّك قد أوشك على الزوال، وأنّ شمسك - لا ريب - آفلة..

فَقَسَمًا بالله العزيز الجبار القدير، وبالذي رَفَعَ السماءَ بغيرِ عَمَد، ليأتينك أحرار خالد بن الوليد بجيشٍ حرٍّ أصيلٍ لا قبَل لك - ولا لأولياء نعمتك أو قُطعانك - فيه، آخره في حمص، وأوله في وكرك المظلم وسرديبك الخيانية الجاثمة على صدر لبنان في الضاحية الجنوبية، فانتظر لتشهدَ بأَمِّ عينك، كيف ستتحقّق سنّة الله عزّ وجلّ فيك، وفي أمثالك من الخونة المارقين الظالمين الغدّارين، عُميانِ البصر والبصيرة الطائفيين المجرمين.. يا حثالة العالمين، والأولين والآخرين!..